DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.16

جامعة الجزيرة
كلية التربية – الحصاحيصا
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا/ الدكتوراه

بحث بعنوان

الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

(علم النفس التربوي)

تقدم بها

الطالب

غسان مشحن عبدالله الجبوري

بإشراف

الأستاذ المشارك

الدكتور بشير عبد الرحمن محمد سعيد

الكلمات المفتاحية
الاستبعاد الاجتماعي
طلبة الجامعة
غربة الذات

ghassanalijboory@gmail.com

2020 م

Island University
College of Education - Al-Hasahisa
Department of Educational and Psychological Sciences
Postgraduate / PhD studies

Search title

Social Exclusion among University Students
(Educational Psychology)

By
Ghassan Mashhan Abdullah Al-Jubouri
Supervised by
Associated Professor
Dr. Bashir Abdul Rahman Mohammed Saeed

key words
Social exclusion
University students
Self-Estrangement

2020

ملخص البحث

ولأجل تحقيق هدف البحث الحالي المتمثل في الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة , هدفت الدراسة إلى التعرف على :-

1- التعرف على مستوى الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

2- التعرف على دلالة الفروق لمقياس الاستبعاد الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور . أناث).

وبغية تحقيق أهداف البحث الحالي استعمل الباحث الأدوات الاتية :-

1 – اعد الباحث مقياس وفقاً لخطوات المقاييس في البحث العلمي وتم استخراج صدقه وثباته وقد تم تطبيق المقياسيين على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة تكريت للمرحلة الثالثة موزعين وفقاً متغير الجنس .وبعد ذلك تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام (الاختبار التائي – معامل ارتباط بيرسون– مربع كأي – الاختبار شيفيه) .

وكذلك كانت ابرز نتائج البحث ما يأتي : -

1. لا يتصف طلبة الجامعة بالاستبعاد الاجتماعي , لأنهم لا يشعرون بالانعزال والوحدة والانكفاء على الذات او الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية , بل هم يتفاعلون مع الآخرين تفاعلا بناء ولديهم ثقة بالنفس وقدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤولية , ويشعرون بانتمائهم الى مجتمعهم .
2. هناك فروق فردية بين الذكور والإناث في طبيعة الاستجابات الصادرة عنهم , إذ ان الذكور اقل تطرفا في استجاباتهم بالمقارنة مع الاناث , وان جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية تصب باتجاه تعزيز ذلك وان كان بشكل غير مقصود من خلال سلوكيات المحافظة والتصلب في طريقة تعامل الاناث مع جميع مفردات البيئة الاجتماعية .

وفي ضوء نتائج البحث صاغ الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات

Abstract

exclusion among university students, the study aimed to identify: -

1- Knowing the level of social exclusion among university students.

2- Identify the significance of the differences of the social exclusion scale according to the gender variable (male - female).

In order to achieve the objectives of the current research, the researcher used the following tools: -

1 - The researcher prepared a scale according to the steps of the scales in the scientific research, and its validity and reliability were extracted. The two scales were applied to the research sample of (400) students from Tikrit University for the third stage distributed according to the gender variable. Pearson correlation coefficient - Chi square - Scheffe test).

As well as the most prominent results of the research were the following: -

1. University students are not characterized by social exclusion, because they do not feel isolated, lonely, and withdrawn from social activities. Rather, they

interact constructively with others, have self-confidence and the ability to establish social relationships and assume responsibility, and they feel that they belong to their community.

2. There are individual differences between males and females in the nature of their responses, as males are less extreme in their responses compared to females, and all social upbringing institutions aim towards strengthening this, albeit unintentionally through conservative behaviors and rigidity in the way females deal with all Vocabulary of the social environment.

In light of the research results, the researcher formulated a set of recommendations and suggestions

مشكلة البحث واهميته

شغل موضوع الاستبعاد الاجتماعي أذهان كثير من علماء النفس الاجتماعي، وعلماء الاجتماع، كونه سبباً مباشراً في تقسيم المجتمعات، وظهور بؤر التوتر والانقسام فيها؛ فالاستبعاد الاجتماعي يعمل في تضادٍ تام مع العدالة الاجتماعية، والاندماج الاجتماعي التي تقوم عليهما المجتمعات، حتى ان مفهوم الدولة، نفسه، يُعد ناقصاً مع وجود بوادر الاستبعاد الاجتماعي فيها، وإن وجود الإثنيات والطوائف يشكل وجوداً طبيعياً في المجتمعات جميعها، ولايمكن أن يُشكِّل خطراً عليها، إلا إذا اقترن بفكرة النقاء والاصطفاء، أو امتلاك الحقيقة لفئة أو طائفة دون غيرها، لذلك يمكن التعامل مع نتائجه مع التسليم بوجوده أصلاً. لقد شكّلت الدراسات في مجال علم النفس الاجتماعي مدخلاً مهماً لدراسة الاستبعاد الاجتماعي في المجتمعات الريعية، وأثبتت هذه الدراسات ان عملية توزيع الريع عاملاً مهماً في وجود مثل هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة، وان من أهم سلبياتها، انزياح المجتمع ضد نفسه ومكوناته، بل انه حتى في المجتمعات المتقدمة حضارياً شكّلت جيوب المهمشين مشكلة للأنظمة والحكومات. والخطورة في مجتمعاتنا العربية، لها شقان، ليس فقط متعلقان بأطراف المجتمع ذاته، الطبقة العليا والطبقة الدنيا، بل في غياب الطبقة الوسطى كذلك واضمحلالها. الذي نفهمه ان الاستبعاد الاجتماعي، بشكله التاريخي المعروف، متعلق بطبقة المهمشين وجيوبها، أما الشكل الذي يُلاحظ في مجتمعاتنا، فأن جزءاً اخر يسعى لاستبعاد نفسه وتهميشها اجتماعيا, نظرا لاكتفائه وقلة حاجته، وهنا مكمن الخطورة، متى ماشعرت فئة أو طبقة باكتفائها واستغنائها عن فئات المجتمع الأخرى، فالأمر خطير على المجتمع بأكمله، كونه ينبغي أن يكون مترابطاً يشد بعضه بعضاً ويتلاحم أفراده جميعاً في الظروف جميعها والمناسبات. (التير:1993، 25).

ويرى بشارة (2005) أن أغلب من يوصَفون بالإقصاء او الاستبعاد يتجلى العنف عندهم كأسلوب للتعبير عن الذات. فالشباب العاجزون عن الاندماج في المجتمع، والعاطلون عن العمل، يعانون من الفراغ الذي يدفع بهم إلى سلوك العنف والتحدي إزاء الآخر (بشارة، 2005،15).

ويرى سرمك (2005) أن الاستبعاد الاجتماعي يتسبب في التبلد العقلي، وتراجع في رد الفعل، وانه من الأسباب المباشرة للعدوان بنوعيه: الموجّه إلى الذات، والموجّه للمجتمع، والاتكالية، والقدرية، والإيمان بالغيبيات.(سرمك، 2005،66)

وذهب كينستون (Keniston, 1965) إلى أن الأشخاص المهمّشين هم "أولئك الذين رفضوا ما نظروا إليه بوصفه قيماً سائدة، وأدواراً ومؤسسات في مجتمعهم"؛ ويعني ذلك أن الاستبعاد ينطوي على صراع بين الفرد والمجتمع؛ والصراع الداخلي الذي يجري في عقل الذات التي تشعر بالعجز عن تحقيق بضعة أهداف محددة (Keniston, 1965, PP.13-14).

ويرى سيمان (Siman) أن الاستبعاد الاجتماعي تنضوي تحته خمسة مؤشرات نفسية، إن اجتمعت مع بعضها في شخصٍ ما، فإنها تكون في غاية الخطورة، وهذه المؤشرات هي:

فقدان القوة Powerlessness.

فقدان المعنى Meaninglessness.

فقدان المعيار Normlessness.

العزلة Isolation.

غربة الذات Self-estrangement. (Sartre,1956,P.143).

وفي بلدنا العراق الحبيب وبعد الاحتلال الامريكي انبثقت سلوكيات التطرف بشكل واضح من الواقع الذي يعيشه واستحدثت معطياتها منه في ظل الظروف التي يمر بها بلدنا وما افرزت من سلوكيات غريبة على فئاته الاجتماعية المختلفة ، على ان التغيرات الحادة والمفاجئة والسريعة ودخول ثقافات غريبة على أفراده قد ولدت لديهم حالات عجز عن التوافق والتلاؤم واللجوء الى اتخاذ مواقف دفاعية تتسم بالابتعاد عن الوسطية بسبب التوتر والغموض الذي يعانيه وفي ظل ظروف اقتران التطرف بالسلوك العدواني والنعف وابعد من ذلك الارهاب . (يوسف ، 2009 :2)

وقد اشار ابو دوابة الى انً الاتجاهات المتطرفة من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة الذي تنتشر في المجتمعات العربية كافة وتتشكل الاتجاهات المتطرفة كنتيجة للعديد من الاسباب والعوامل منها الفقر والاستبعاد والظلم ويعبر هؤلاء الأفراد في شكل اتجاهاتهم المتطرفة في السياسة والدين والمجتمع والرياضة من خلال التمرد والرفض على مجتمعهم بكل ما فيه من قيم ومبادئ.(ابو جادو,2012: 5)

تكمن اهمية الدراسة الحالية في خطورة ظاهرة الاستبعاد وما يتصل بها من احداث عنف وعدوان حيث تمثل تلك الظاهرة استجابة في الشخصية تعبر عن التمرد الاستياء والرفض والاحتجاج على ما هو قائم بالفعل في المجتمع وتعكس مجموعة من السمات المميزة للشخصية المتطرفة مثل التصلب والجمود والمغايرة وضعف الانا , وقد تدفع تلك السمات بالشخصية الى اساليب متطرفة في السلوك مثل السيطرة والتسلطية والتعصب والعدوان والنفور من الغموض .(سالم : 2006 , 15).

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- التعرف على مستوى الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

2- التعرف على دلالة الفروق لمقياس الاستبعاد الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور . أناث) .

تحديد المصطلحات

الاستبعاد الاجتماعي

1) **يعرفه غيدنز(1979) Giddens بانه:** عملية من عمليات التغير الاجتماعي تتضمن شكلين رئيسيين: الأول هو استبعاد اولئك المعزولين عن التيار الرئيسي للفرص التي يتيحها المجتمع وهم القابعون في القاع وهو الاستبعاد الجبري، اما الشكل الثاني فهو الاستبعاد الإرادي وهم (ثورة جماعات الصفوة) حيث تنسحب الجماعات الثرية بمعزل عن بقية المجتمع الكبير (Giddens , 1979, p.24).

2) **اما منظمة الامم المتحدة Unicef (1995) فعرفته:** الأفتقار الى الدخل والموارد لضمان سبل العيش المستدامة وسوء التغذية وسوء الصحة وقلة او انعدام فرص الحصول على التعليم وغيرها من الخدمات الأساسية وزيادة معدلات الاعتلال والوفيات الناجمة عن الامراض ، فضلاً عن التشرد والسكن غير الملائم والتمييز وعدم المشاركة في صنع القرارات وفي الحياة المدنية والاجتماعية والثقافية العامة (منظمة الامم المتحدة، 1995، ص57).

3)اما مورين واخرون (2009) Maureen,et.al فيعرفونه بناءً على تعريف SEKN بانه: مجموعة العمليات التي تتضمن سوق العمل ونظام الرعاية للافراد والعوائل والمجموعات الاجتماعية كلها حيث يدفعون اما بأتجاهه او يتم ابقائهم على هامش المجتمع، وهو لايحيط فقط بالحرمان المادي ولكن يشمل على مدى اوسع بنكران الفرص للمشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والمدنية (Maureen ,et.al, 2009, p.54).

واستنتج الباحث من اعلاه بأن جميع التعريفات تشترك في ان الاستبعاد الاجتماعي يتمثل بـ:

- الحرمان من المشاركة الحقيقية في اغلب الحقوق والواجبات
- انسحاب الشخص من المجتمع اما طوعيا او جبريا بسبب التمييز الاقتصادي او الثقافي او الاجتماعي.
- عجز الفرد المستبعد اجتماعيا من التعبير عن نفسه
- رداءة الخدمات العامة المتاحة بالنسبة الى المستبعد طوعيا وعدم قدرة المستبعد جبريا من مسايرة الحياة الاجتماعية المعقدة.
- اعتماد الشخص على نفسه بعيدا عن المجتمع .
- انحراف سلوك الفرد من الناحية الاجتماعية يتضمن الابتعاد عن الاخرين.

التعريف النظري للباحث:

عملية ديناميكية متعددة الابعاد تقودها علاقات القوة غير المتكافئة، التي تعمل عبر أربعة ابعاد (الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية) وعلى مختلف المستويات بما في ذلك الافراد والجماعات

والاسر والبلدان والمجتمعات المحلية، فأن العمليات الاستبعادية بدورها تسهم في تنمية الفكر المتطرف من خلال خلق سلسلة متصلة من التوزيع غير العادل للموارد وعدم المساواة في الحقوق .

أما التعريف الاجرائي

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته على فقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي.

الفصل الثاني

اطار نظري

تمهيد:

أودّ في هذه الدراسة، أن أركز على ظاهرة اجتماعية–نفسية، ألا وهي "الاستبعاد الاجتماعي"، وفي هذا السياق لابدّ من التوقف عند الجانب الاقتصادي، إذ يتحدد الهامشي أو المهمَّش في عدم الاندماج في نظام معيَّن أو محدد؛ لذلك تُعد القوى البشرية التي لا تندمج في النظام القائم هامشية بالنسبة له. ونجد في لغة الاقتصاد مفهوم "القطاع غير المنتظم" الذي يشير إلى النشاطات التي تتحقق خارج إطار القواعد القانونية المُنظِمة للعلاقات الاقتصادية؛ وإن القوى أو الفئات الفاعلة في هذا القطاع تنشط في حيز غير منظم وغير خاضع للضوابط الاقتصادية السائدة، وتتميز بأنماط سلوكية ونفسية معروفة. وغالباً ما يظهر القطاع غير المنتظم في مراحل الحروب، ويكون الوجه الآخر لانحسار دور الدولة في تأمين الخدمات وفرص العمل؛ وكلما انحسر دور الدولة بوصفها الإطار المُنَّظِم لنشاطات شرائح المجتمع، تزايد دور الفئات الاستبعاد ، ويترتب على هذا كله تردٍ في الواقع النفسي، وتصدعٍ في بنية المجتمع، ويتمخض عن هذا الواقع النفسي أزمات نفسية على الصعيد الفردي والمجتمعي، لذلك انصب جهد الباحث في دراسته الحالية على الواقع النفسي للمُهمَّشين اجتماعياً أكثر من الجوانب الأخرى، وخاصة الواقع الاقتصادي.

يتضح مما أسلفنا إن الاستبعاد هو مفهوم متعدد الأوجه، ويتباين بموجب النقطة أو المحور الذي يتمحور حولها البحث؛ وهذا ما أكده إلدرنغ ونورث (Eldering and Knorth, 1998)، إذ بات من الممكن أن تُهمّش مجتمعات بأكملها على المستوى العالمي، ومن الممكن أن تُهمَّش مجتمعات محلية أو جماعات محلية , من النظام الاجتماعي المُهيمن؛ وهكذا بالنسبة للجماعات الإثنية، والأُسر أو الأفراد ضمن مناطقهم. إلى مدىً مُعين يكون الاستبعاد ظاهرة انتقالية، مرتبطة بالوضع الاجتماعي. لذا، على سبيل المثال، قد يتمتع الأفراد أو المجموعات بوضع اجتماعي عالٍ عند مرحلة معينة من الزمن أو عند نقطة واحدة من الزمن، لكن حالما يحدث تغير اجتماعي، يفقدون هذا الوضع أو الحال ويصبحون مُهمَّشين. بالمِثل، عندما تتغير مراحل دورة الحياة، قد يتغير الوضع المستبعد للأشخاص أو الجماعات (Eldering et al., 1998, PP.154–156).

الجوانب الآيديولوجية للاستبعاد:

عندما يكون المرء عضواً في مجموعة مُهمَّشة يجلب، أيضاً، خطر بعض التهديدات النفس اجتماعي–ايديولوجية "Psychosocial–Ideological Threats"؛ أبرزها تحديد هوية المرء من الآخرين: التحديد الايديولوجي لهوية المرء المستبعدة لصالح المجاميع المُهيمنة في المجتمع. ويتضح هذا عن طريق عزو ما يعانيه المستبعدون من ظلم واضطهاد إلى المستبعدين أنفسهم، كنتيجةٍ حتمية، نظراً لما يتسمون به من صفاتٍ خاصة، وليس لاضطهاد المجاميع المهيمنة؛ وماهو ظاهرة اجتماعية جوهرياً عبر التأريخ، تترجم بوصفها ظاهرة بيولوجية أو نفسية (Intrapsychic). ومن ثم يُنظر إلى المشاكل التي يواجهها المستبعدون على إنها من صنيعتهم، أو على الأقل بأنها غير منفصلة عن طبيعتهم الخاصة؛ وعليه فإن الظاهرة لا تُرى كواقع محدد اجتماعياً، بل كشيء متوقع بحكم الأسلوب الذي عليه المرء سُميت هذه الظاهرة أو المظلمة بـ"لوم الضحية blaming the victim"، والتي هي جزء من ثقافةٍ أكثر عمومية، "ثقافة اللوم culture of blame". يتفق علم النفس، أحياناً، مع أيديولوجيات لوم الضحية، من خلال عرضه أسبابٍ داخلية النمو (ذات الطابع الوراثي) "endogenous" للموقف، والذي يجد الأشخاص المُضطهَدين أنفسهم فيه. راعى هذا كثيرٌ من التفسيرات النفسية، وبحسب شخصية المعني بالتفسير. على سبيل المثال، أُشيرَ الى أن سمات الشخصية، تتطور في سياقٍ ثقافي خاص، ومنها "ثقافة الفقر" Culture of Poverty, اذ يقود المعوَّز إلى أنماط ثقافية أكل الدهر عليها وشرب، ولم تعد تكيفية بعد. وهناك نتيجة أخرى لأيديولوجيات لوم الضحية، هي تحديد واقع المرء بواسطة الخبراء؛ وهذا الأكثر وضوحاً في حالة الأشخاص المعاقين، وأولئك الذين يعانون من صعوبات في الصحة العقلية، إذ تصبح التجارب الشخصية أو الخبرة الشخصية للمرء مجموعة من أمراض ذات مسميات تقنية "تكنولوجية Technological" ومعالجات تكنولوجية، وستراتيجيات "agendas" بحثية، وتدخلية متزايدة بإفراط، وبأساليب قمعية "Oppressive" لعمل أشياء ليست لصالحهم، بدلاً من أن تكون لهم.

(Faber et al, 1999, PP.518–520)

الاستبعاد الاجتماعي مفهوماً نفسياً–اجتماعياً:

1–فقدان القوة Powerlessness:

استعمال الاستبعاد الاجتماعي بهذا المعنى، يمكن أن يُعبَّر عنه على النحو الآتي: أن الفرد يتوقع أو يضع في ذهنه احتمالاً بأن سلوكه الخاص لايمكن أن يحدد مجرى الحوادث. ويمكن توضيح مايمكن أن يتضمنه هذا المفهوم، وما لايمكن أن يتضمنه، فمن الناحية الأولى، نجد انه يمثل وجهة نظر اجتماعية–نفسية؛ فهو لايعالج فقدان القوة من منظور الظروف الموضوعية في المجتمع؛ ولكن

هذا لايعني أن مثل هذه الظروف يجب استبعادها في بحثٍ يتناول هذا المعنى للتهميش. فمثل هذه الظروف الموضوعية تعد ملائمة، مثلاً، عند تحديد درجة الواقعية التي تتضمنها استجابة الفرد لموقفه؛ فالخصائص الموضوعية للمواقف التي يجب تناولها مثل أي جانب موقفي آخر للسلوك، وعندئذٍ تُحلَّل، وتُقاس، كما يتطلب البحث نفسه. ومن الناحية الأخرى، نجد انه في هذا المعنى للتهميش، يتميز توقع الفرد لضبط الحوادث عن:

- الموقف الموضوعي لفقدان القوة كما ينظر إليه أي مُلاحظ خارجي.
- حكم المُلاحِظ على هذا الموقف.
- إحساس الفرد بالتفاوت بين توقعاته للضبط، ورغبته في الضبط.

(Coser, 1965, PP.143-145)

2- فقدان المعنى Meaninglessness:

يمكن أن نلخص الاستعمال الثاني للتهميش تحت فكرة "فقدان المعنى"؛ وهو يشير إلى ضعف إحساس الفرد بفهم الأحداث التي ترتبط بها. فقد نتكلم عن شعور شديد بالاستبعاد الاجتماعي، من منظور فقدان المعنى، عندما يكون الفرد غير متبصر بما يجب عليه أن يعتقده, أي عندما تكون معايير الوضوح في صنع القرار أو إصدار الأحكام لدى الفرد غير موجودة، وحينئذٍ يوصف الفرد بأنه غير قادر على الاختيار بين البدائل؛ ومعنى ذلك، انه إذا كان المعنى الأول أو الأسلوب الأول للتهميش، يشير إلى الإحساس بفقدان القوة على ضبط الحوادث ونتائجها، فإن المعنى الثاني يشير إلى الإحساس بفقدان القدرة على التنبؤ بالنتائج السلوكية. والواقع ان هذا المعنى الثاني منفصل، من الناحية المنطقية، عن المعنى الأول، غير ان هناك ارتباطاً منطقياً واضحاً بين الاثنين. (جابر، 1989، 321).

3- **العزلة Isolation:**

في السياق الحالي يُعرَّف هذا المعنى للتهميش في ضوء قيم المكافأة "Reward Values"، فالمستبعدون يولون قيمة مكافأة ضئيلة للأهداف أو المعتقدات التي تُمنَح درجة عالية من القيمة أو من التقدير في مجتمع معيَّن. والاستبعاد بمعنى "العزلة" يحمل معنىً مختلفاً عن المعاني الثلاثة التي نوقِشت من قبل. ومع ذلك، فإن هذه المعاني البديلة يمكن أن تُطَّبَق وتصبح مرتبطة الواحدة بالأخرى في تحليل حالة معينة من الأفعال. وهناك أُنموذج للتوافق، ينتُج بسبب العزلة، -على رأي سيمان- وهو "التمرد Rebellion" وهذا التوافق (التمرد) يجعل الناس المستبعدينين خارج البناء الاجتماعي المحيط بهم، ويدفعهم إلى البحث عن الاندماج "Inclusion" في بناء آخر جديد، أي بناء اجتماعي تُضاف إليه تعديلات أساسية. وهو يحدد الاستبعاد بوصفه تهميشاً عن الأهداف والمستويات المقررة (جابر، 1989، 323-324).

5- **غربة الذات Self-Estrangement:**

المعنى الأخير المتميز في التراث، هو الاستبعاد بمعنى "غربة الذات". وأكثر المعالجات اهتماماً بهذا المعنى للتهميش، توجد في كتاب "المجتمع السليم Sane Society"، إذ كتب "فروم Fromm" يقول: "لقد وقع اختياري في التحليل التالي على مفهوم الاستبعاد والشعور بالاغتراب كنقطة مركزية انطلقت منها إلى تحليل الشخصية الاجتماعية المعاصرة... والمقصود بالاستبعاد، على وفق غربة الذات، هو أنموذج من التجربة ينظر فيه الشخص إلى ذاته بوصفها مغتربة، ويمكن القول إنه أصبح مغترباً عن ذاته". وبالطريقة نفسها ذهب "تشارلس رايت ميلز C. Wright Mills" إلى أن: "البائعة تصبح مغتربة عن ذاتها في الحالة السوية لعملها، لأن شخصيتها تصبح وسيلة لغرضٍ مغترب". معنى ذلك أن هذه الصورة من غربة الذات تتميز بفقدان المعنى الداخلي للعمل أو لقيمته. وهذه الفكرة التي تعبِّر عن فقدان الإشباع الهادف والداخلي، متضمنة في مناقشات عديدة شائعة للتهميش والاغتراب الاجتماعي؛ ويمكن اكتشاف غربة الذات بواسطة معرفة درجة اعتماد أنموذج السلوك على المكافآت المتوقعة في المستقبل، أي المكافآت التي تخرج عن نطاق السلوك أو النشاط ذاته. فالعامل الذي يقوم بعمله من أجل الأجر فقط، وربة المنزل التي تقوم بطهي الطعام لكي تشبع أفراد الأسرة، أو مجموعة الأفعال الأخرى التي تُنجَز "من أجل أثرها في الآخرين فقط" تعد كلها أمثلة لغربة الذات. ومن وجهة النظر هذه، يعود ما نسميه بغربة الذات الى عدم قدرة الفرد على تحقيق المكافأة الذاتية Self-Rewarding من الأنشطة التي يقوم بها، أي انه لايقصدها لذاتها (جابر، 1989، 324-325).

نظرية الحرمان النسبي Relative Depravation Theory:

يُعدّ ديفيز (Davis 1959) أول من صاغ نظرية منهجية في الحرمان النسبي, مُفترضا ان اي جماعة اجتماعية يمكن تقسيمها الى افراد يمتلكون السلع الجيدة (غير المحرومين) , وآخرون لا يمتلكون ذلك (المحرومين). (Bernstein et al, 1980,P.443)

يمكن النظر إلى نظريات الحرمان النسبي على إنها نظرية واحدة مستمرة، أُخضِعت للتعديل والتطوير، منذ نشوء المفهوم وحتى اليوم، ومن بين هؤلاء المنظّرين، الذين تناولوا مفهوم الحرمان النسبي هو العالم "رنسيمان 1966 Runciman"، إذ وصف الحرمان النسبي بأنه المفتاح لفهم العلاقات المعقدة والمتقلبة بين التفاوت الاجتماعي والشعور بالمظلومية، ومن بينها الشعور بالاستبعاد الاجتماعي. وضع رنسيمان أربعة محددات أساسية للحرمان النسبي، بافتراضه إن الفرد يعدّ محروماً نسبياً من الشيء (س) حينما:

أ- لايملك الشيء (س).

ب- يدرك أن الآخرين مالكون للشيء (س) أو يتوقع أن يمتلكونه (بضمنهم هو شخصياً).

جـ- يرغب بالشيء (س).

د- يعتقد بإمكانية الحصول على الشيء (س). (نظمي، 2009، ص70-71)

وقد ميّز رنسيمان، عبر المحدد الرابع، بين الآمال غير الواقعية (Unrealistic Hopes) أو أحلام اليقظة، التي لاتؤدي إلى الشعور بالحرمان، وبين الطموحات الواقعية (Reality Based Aspirations) التي يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالحرمان. وأوضح رؤيته لمفهوم الحرمان النسبي، بالقول "إذا لم يكن لدى الناس سبب يدعوهم إلى أن يتوقعوا أو يتأملوا الحصول على أكثر مما يمكنهم تحقيقه، فإنهم سيكونون أقل سخطاً إزاء ما عندهم، بل إنهم سيكونون ممتنين لمجرد قدرتهم على الاحتفاظ به"؛ كما قدَّم رنسيمان (Runciman) تمييزاً بين الحرمان الأناني "الفردي" الذي يحدث حينما يقايس الفرد نفسه بالآخرين، وبين الحرمان الناجم عن مشاعر التآخي داخل الجماعة "الجماعي" الذي يحدث حينما يقايس الفرد جماعته المرجعية بالجماعات الأخرى؛ وأوضح إن الحرمان الجماعي يشير إلى تلك الفروق الظالمة بين الجماعات، والتي يشعر بها الأفراد حينما يعتقدون أن جماعتهم مُنِعت، من دون مسوغٍ كافٍ، من الحصول على مخرجات مرغوب بها، تتمتع بها الجماعات الاجتماعية الأخرى. وأشار إلى أن التنبؤ بالسلوكيات الموجهة جماعياً يمكن أن يتحقق بدراسة الحرمان الناجم عن مقاسات على مستوى الأفراد؛ أي ان الحرمان النسبي الجماعي وليس الفردي هو الذي يتنبأ بالسلوك الجمعي . (نظمي، 2009، 71؛ فرحان، 2009، 111).

نظرية الصراع الواقعي Realistic Conflict Theory:

تفترض هذه النظرية، التي جاء بها شريف (Sherif, 1966)، أن الصراع بين الجماعات ينشأ نتيجةً لتضارب المصالح، فعندما ترغب جماعتان في تحقيق هدف بعينه، ولايتهيأ الوصول إليه إلا لواحدَةٍ منهما، فإن ذلك يؤدي إلى نشوء العداء بينهما، ويرى شريف، أن تضارب المصالح أو التنافس شرطاً كافياً لحدوث الصراع؛ فإذا حدث ان جماعتين هددت كل منهما الأخرى، وبصورة حقيقية، فحينئذٍ يمثل التهديد أقوى الأسباب، نفسياً، لنشوء التحيّز العنصري، والتعصب لدى الأفراد؛ وعليه فإن الأفراد الأكثر عرضة للتهديد، يكونون أكثر عرضة لنشوء التعصب لديهم، وفي الوقت ذاته فإن مصدر التهديد يسعى لتهميش الأضعف وعزله عن مجرى الحياة الأساسية (عبد الله، 1989، 105).

وتشير الحقائق، المستقاة من كثير من الأمم والحقب التأريخية، إلى ان زيادة التنافس على الموارد الشحيحة، تزيد العداء بين الجماعات العرقية المختلفة في المجتمع الواحد (مكلفن، وآخرون، 2002، 260).

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت الاستبعاد الاجتماعي

1 – دراسة الخالدي (2007)

((أثر أسلوبين إرشاديين في تعديل الاستبعاد الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية))

هدفت الدراسة التعرف على اثر اسلوب الإقناع الجدلي التعليمي وأسلوب التحكم الذاتي في تعديل الاستبعاد الاجتماعي, وقد تكونت عينة الدراسة من (45) طالبة من طالبات الخامس الإعدادي (علمي – أدبي) وزعت بصورة عشوائية على ثلاث مجموعات كل مجموعة ضمت (15) طالبة ، واستخدمت الباحثة مقياس الاستبعاد الاجتماعي الذي صممته لذلك , وأظهرت النتائج ان الأسلوبين الإرشاديين فاعلان وكان لهما الأثر في تغيير درجات الطالبات على مقياس الاستبعاد الاجتماعي(الخالدي , 2007 , 10, 163-167) .

1 – دراسة Ziller (1969)

((Marginality and integrative management positions))

(الاستبعاد ومواقف الاندماج الدالة)

هدفت الدراسة قياس الميول الاستبعاد لدى طلبة الجامعة , وقد تكون عينة الدراسة من (170) طالبا من طلبة الجامعة , واستخدم مقياس التوجهات الذاتية الأخرى لقياس الاستبعاد المصمم لذلك , وأظهرت النتائج ان عينة الدراسة لديها ميول هامشية وبدرجة دالة إحصائيا .

(Ziller , 1969 p.487-495)

2 – دراسة Anderson (1995)

((Marginality : Concept or reality in nursing education))

((الاستبعاد : مفهوم أم حقيقة في التعليم في رياض الاطفال))

هدفت الدراسة تحري موضوع الاستبعاد ان كان مفهوما دارجا أم حقيقة في رياض الاطفال , ولتحقيق ذلك تناولت الدراسة عينة من الاطفال الذين لا يمتلكون حق الاختيار عند سفر ذويهم من بلد إلى آخر إذ أنهم يتبعون اختيار ذويهم من اجل الحياة الأفضل , وقد أشارت النتائج الى حقيقة وجود هذه الظاهرة بوصفها واقعا . (Anderson , 1995 , p.131)

3 – دراسة Lazarus (1997)

((Acculturation is not every thing))

(التطبع الثقافي ليس كل شيء)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصراع الثقافي الذي يبرز عندما يواجه الأفراد الأنظمة القيمية المختلفة والمصحوبة بتوقعات معينة والذي يجبرهم على اتخاذ خيارات صعبة ، ولتخفيف ذلك تناولت الدراسة عينة من المراهقين الأمريكان من أصل كوري والذي اقروا اصطدامهم بنوعين مختلفين من القيم والتوقعات الثقافية الأول خاص بأقرانهم والثاني خاص بالوالدين ، أو الأول خاص بالأصدقاء الكوريين والثاني خاص بأصدقائهم الأمريكان ، وتوصلت الدراسة إلى إن الاعتراف بالصراع الموجود بين الثقافات وتشخيصه مفهوم من مفاهيم نظرية الاستبعاد الثقافية وله دلالة كبيرة في البحوث التي

تناولت الفروق الفردية في الإدراك والاستجابات المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية المرتبطة بمفهوم الاستبعاد الثقافية . (Lazarus , 1997 , p.39)

4- دراسة Trueba (2002)

((Multiple ethnic , racial , and cultural Identities in action : from Marginality to a new cultural capital in modern society))

(الهويات الثقافية والعرقية والاثنية المتعددة في العمل : من الاستبعاد إلى الرأسمالية الثقافية الجديدة في المجتمع الحديث)

هدفت هذه الدراسة الى تشخيص تأثيرات الاستبعاد على بناء شخصية الفرد في المجتمع والتفاعلات المشتركة بين أعضاءه ، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإجراء العديد من المقابلات مع الأمريكان من اصل كوري للتعرف على طبيعة مجتمعهم الأصلي والمجتمع الجديد من حيث الانفتاح وتحمل تعددية المجتمع وتوفير مصادر العناية الصحية والاجتماعية لهم بوصفهم مهاجرين ، والممارسات العرقية والقومية التي تتبع معهم في المدرسة او من قبل الجيران وتلقي الدعم من المدرسين والأقران واتجاهات الآخرين من أبناء عرقهم نحو الثقافة السائدة ودرجة معرفتهم بالثقافة السائدة والعمر الذي كان فيه الفرد عند هجرته والمكانة الاجتماعية والاقتصادية التي وصل إليها في الثقافة الجديدة والطلاقة اللغوية والهوية العراقية والخبرات السابقة التي مر بها الفرد قبل الهجرة وأسباب الهجرة والولاء للثقافة الأم والمرونة والقدرة على تحمل الشدائد والانفتاح على الآخرين والعلاقات التي تربط بين الآباء والأبناء وأساليب التعامل مع الآخرين ، وبعد تحليل البيانات المتوفرة من هذه المقابلات اتضحت تأثيرات الاستبعاد الثقافية على هذه المتغيرات وبدرجات متباينة.

(Trueba.2002 , p.7)

مناقشة الدراسات السابقة لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي:

من خلال الاطلاع على الدراسات الخاصة بمتغير الاستبعاد الاجتماعي تتضح جملة من النقاط الأساسية وهي كما يأتي :

1. يعتمد الدور الاجتماعي للفرد على ما تتيحه الثقافة من فرص اجتماعية لأبنائها والتي تجعله منصهرا داخلها بوصفه جزءا من مركبات تلك الثقافة.
2. تتأثر شخصية الفرد تأثير مباشرا بالدور الذي يلعبه داخل مجتمعه وثقافته سلبا او إيجابا ، فكلما كان دوره فاعلا كلما كان التأثير إيجابيا ، وكلما كان دوره سلبيا كان التأثير سلبيا .
3. ينشأ الاستبعاد الاجتماعي وتولد من رحم الثقافة الغريبة عن ثقافة الفرد وغالبا ما تكون هذه الشخصية معتلة على الرغم من سعيها الحثيث من اجل البقاء .

4. من ضمن الأساليب التي يلجا إليها الفرد من اجل تحقيق تكيفه وتوافقه مع مفردات الثقافة المهمشة له ، قد يستخدم سلوكيات تتسم بدرجة من التطرف سواء كان الايجابي من خلال الخضوع للثقافة السائدة او السلبي من خلال العمل بالضد من كل ما تحتويه هذه الثقافة .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث من حيث مجتمع البحث وعينته، والخطوات التي اتبعت في أعداد المقياس ، ابتدءا من تحديد فقرات هذه المقاييس مروراً بإجراءات التعرف على مؤشرات الصدق والثبات والتحقق من تمييزها، وانتهاءً بتطبيقها من اجل استخدامها في تحقيق أهداف البحث، والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أولاً: منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي وهو من اكثر المناهج استخداماً وانتشاراً، لا نه يدرس أي ظاهرة، اذ لابد من معرفة قيمة وأوصاف الظاهرة التي يحاول دراستها .حيث يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة، وبعد ذلك يوصفها وصفاً دقيقاً.(ملحم،2000: 226) .

مجتمع البحث Population of Research :-

يتحدد مجتمع البحث من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي 2019 – 2020 البالغ عددهم (16559) طالباً وطالبة اذ يبلغ الذكور(10287) وعدد الإناث (6272) موزعين على (22)كلية تتمثل (14) كلية للأقسام العلمية،(8) كلية للأقسام الإنسانية، ونظراً للظروف الامنية الحالية تم استبعاد (3) كليات لكونها بعيدة عن مكان الباحث، وهي (التربية الأساسية الشرقاط، التربية طوزخورماتو الهندسة التطبيقية الشرقاط) واستبعاد كلية التربية للبنات كونها من جنس واحد وأصبحت الكليات بعد الاستبعاد العلمية (13) والإنسانية (5)[1] وقد أقتصر مجتمع البحث على طلبة المرحلة الثالثة من جامعة تكريت ليكون مجتمع البحث الحالي والبالغ عددهم (3726) طالباً وطالبة للأسباب والاعتبارات التالية:-

1- تم استبعاد المراحل (الأول – والثاني) لأنَّها مراحل انتقالية فضلًا عن انخفاض الخبرات لديهم .

2- تم استبعاد المرحلة الرابعة لكونها مرحلة منتهية ويتم من خلالها تحديد مستقبلهم فيها حيث يكون مستوى التحصيل والمنافسة أعلى مما يولد لديهم خبرات تراكمية.

3- يتمثل طلبة المرحلة الثالثة مستويات عالية من الاستقرار النفسي والاندماج الجامعي مما يولد لديهم مظاهر للتحدي أكثر من المراحل الباقية .

([1]) تم الحصول على البيانات من شعبة الإحصاء والتخطيط في رئاسة جامعة تكريت وللعام الدراسي 2019 – 2020

جدول (1)

مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس

ت	اسماء الكليات	عدد الطلبة لكل المراحل		عدد الطلبة الكلي للمرحلة الثالثة	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث
-1	الطب	144	188	24	43
-2	الهندسة	682	486	157	148
-3	التربية الإنسانية	1661	1135	388	249
-4	التربية الصرفة	697	496	138	62
-5	الزراعة	579	200	128	22
-6	الادارة والاقتصاد	1702	684	378	192
-7	العلوم	448	521	90	137
-8	الآداب	1578	697	334	136
-9	الحقوق	798	433	209	120
-10	الصيدلة	125	233	13	31
-11	طب الاسنان	128	166	13	26
-12	الطب البيطري	112	72	17	11
-13	علوم الحاسوب	287	162	51	37
-14	التربية الرياضية	501	65	150	17
-15	العلوم الإسلامية	366	290	95	69
-16	العلوم السياسية	283	133	52	26
-17	هندسة النفط	135	109	33	30
-18	التمريض	61	212	13	87
	المجموع	10287	6272	2283	1443
		16559		3726	

عينة البحث :

يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة التي يختارها الباحث لا جراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً. (داود وآخرون،1990: 67) .

تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة موزعين على (8) من الكليات التي اختيرت بطريقة عشوائية من جامعة تكريت للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2019 – 2020، اربعة كليات في الاختصاص العلمي وأربع كليات في الاختصاص الإنساني، واختار الباحث عينة بحثه التطبيقية بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، ثم اختار الأقسام من كل كلية وللمرحلة الثالثة عشوائياً أيضاً، وكان تمثيل متغيري الجنس والاختصاص متساوياً، بواقع (200) من الذكور، و(200) من الإناث طالباً وطالبة من الاختصاصات الإنسانية الاختصاصات العلمية، وقد راعى الباحث النقاط التالية عند اختيار العينة:

1. اختيار الطلاب من المجتمع الأصلي وتحديد عدد الطلاب الكلي في المرحلة الثالثة لكل قسم .
2. تحديد من كل كلية عينة عشوائية بسيطة وبنسب ثابتة من كل كلية ممثلة بحيث تكون عينة ممثلة لعدد الأفراد متناسباً مع حجم هذه العينة، وتم تقسيم عينة البحث إلى الاختصاصات (العلمية– والإنسانية) ولكلا الجنسين (الذكور – الإناث) والجدول (2) يوضح ذلك.وقد بلغ مجموع الطلبة للمرحلة الثالثة للعينة الأساسية (1759) طالباً وطالبةً وسيتم توضيح توزيع عينة التمييز والعينة الأساسية لاحقاً.

جدول (2)

يبين عدد الطلبة لعينة البحث الأساسية بحسب الكليات

الأقسام العلمية		الأقسام الإنسانية	
الكلية	العدد	الكلية	العدد
العلوم	227	العلوم الإسلامية	164
التربية الرياضية	167	الحقوق	329
الصيدلة	44	التربية للعلوم الإنسانية	637
هندسة النفط	63	العلوم السياسية	78
	501		1208

المجموع	1709

جدول (3)

يوضح توزيع عينة البحث الأساسية بحسب الكليات

الأقسام العلمية		الأقسام الإنسانية	
الكلية	العدد	الكلية	العدد
العلوم	70	العلوم الإسلامية	60
التربية الرياضية	70	الحقوق	50
الصيدلة	20	التربية للعلوم الإنسانية	70
هندسة النفط	40	العلوم السياسية	20
المجموع	200		200

ادوات البحث :

يعرف القياس بأنَّها أداة وهي طريقة موضوعية ومقننة لقياس ظاهرة من السلوك.

(ابو جادو: 398:2003).

لا جل تحقيق اهداف البحث اعد الباحث بناءَ مقياس البحث وكما يلي :-

مقياس الاستبعاد الاجتماعي:-

قام الباحث بالاطلاع على عدد من المصادر العربية والأجنبية، لتتبع ما ورد في التراث النظري السيكولوجي والإكلينيكي لموضوع الدراسة، والرجوع إلى النتائج لبعض الدراسات السابقة، وذلك للتعرف

على طبيعة الاستبعاد الاجتماعي وتعريفاتهُ ومكوناته وأبعاده والسلوكيات الخاصة به، وبصفة خاصة لدى طلبة الجامعة .

اطلع الباحث على العديد من مقاييس الاستبعاد الاجتماعي العربية والاجنبية للإفادة من دراسات الباحثين السابقين في هذا المجال، فضلاً عن خبرتهم الإرشادية مع الطلاب في مجال علم النفس الارشاد النفسي، استناداً إلى خصائص وسمات مفهوم الاستبعاد والتي تم التعرض لها في فصل الإطار النظري مثل نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية الهامشية الثقافية والدراسات السابقة مثل دراسة ألخالدي (2007) ودراسة Weisberger (1992) ودراسة Zaleski et a (1995) ، توصل الباحث إلى تحديد خمس مجالات لهذا المتغير وهي :

المجال الأول : الغموض وضعف التحدد

ويقصد به لإغراض البحث الحالي " وجود الفرد في مواقف غامضة غير محددة ، لا يمتلك الفرد عنها أية معلومات تمكنه من التخلص من هذا الغموض والاستجابة لتلك المواقف بالشكل الملائم . (Krech et al , 1962 , p482)

المجال الثاني : الشعور باللاانتماء

ويقصد به لإغراض البحث الحالي " شعور الفرد بانحلال الروابط التي تربطه بالمجتمع وتفككها ولا وجود لقاسم مشترك بينه وبين المجتمع ، فينبذ المجتمع وينبذه المجتمع بدوره . (ألخالدي , 2007 :25)

المجال الثالث : الانسحاب الاجتماعي

ويقصد به لإغراض البحث الحالي هو مدى ما يشعر به الفرد من انعزال ووحدة وانكفاء على الذات وضعف العلاقات الاجتماعية والانسحاب من أنشطة الجماعة والابتعاد عنهم ، مع شعور ناتج عن عدم القدرة على إنشاء العلاقات لعدم الثقة بالنفس وعدم تحمل المسؤولية وتوقع الفشل في أي عمل يقوم به . (الشويلي ، 2009 :15)

المجال الرابع : الشعور بالعجز وفقدان التأثير بالآخرين

ويقصد به لإغراض البحث الحالي " شعور الفرد بشل قدراته وإمكاناته وعجزه عن التأثير بمجريات الأمور . (ألخالدي ، 2007 : 25)

المجال الخامس : سوء التوافق النفسي والاجتماعي

ويقصد به لإغراض البحث الحالي " هو عدم قدرة الفرد على إن يوازن بين عالمه النفسي وعالمه الاجتماعي نتيجة عدم قدرته على إن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة (المادية والاجتماعية) من جهة أخرى . (فهمي ، 1979 :73).

إعداد فقرات المقياس وصياغتها .

تتوقف دقة المقياس في قياس ما وضع من اجل قياسه الى حد كبير على دقة فقراته وتمثيلها للظاهرة المراد قياسها ،وبعد الرجوع الى الأطر النظرية والأدبيات والدراسات والمقاييس منها دراسة ألخالدي 2007 ودراسة (1995) Zaleski et al ، التي تناولت هذا المتغير ، قام الباحث بتحديد التعريف النظري لمتغير الاستبعاد الاجتماعي وتحديد مجالاته ثم قام بإعداد (48) فقرة تقيس هذا المتغير ، وقد روعي في صياغة الفقرات ان تكون قصيرة وواضحة وذات لغة مفهومه وان تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة وان لا تكون إيحائية وهذه شروط أساسية في بناء المقاييس.

ج – بدائل الإجابة على فقرات المقياس

تم الاعتماد على التدرج الخماسي لتحديد الاستجابات على فقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي ، إذ تقدم خمسة بدائل للمجيب ليختار أكثرها ملائمة وانطباقا عليه ، ونظرا لمرونة هذه الطريقة وتدرجها بدرجات صغيرة وليست حادة فإنها تناسب الكثير من المفحوصين فضلا عن إنها تتيح للمستجيب حرية اكبر في الاستجابة ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول(4)

بدائل الإجابة على فقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي

دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا

أراء الخبراء بفقرات المقياس

عُرِض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والقياس النفسي ، وذلك للتأكد من صلاحية التعليمات وصلاحية الفقرات وملائمتها لقياس الاستبعاد الاجتماعي وفقاً للتعريف الذي وضعه الباحث والمجالات التي حددها في المقياس الموجه إلى الخبراء والملحق (2) يوضح فقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي بصورته الأولية المقدمة الى الخبراء.

وقد اتفق الخبراء على حذف وتعديل بعض الفقرات والبدائل. وقد أخذ الباحث بنسبة (80%) فأعلى بوصفها نسبة الموافقة المعتمدة من قبل معظم الدراسات السابقة موافقة على الفقرات ما عدا سبع فقرات هي (**15 ، 18 ، 19 ، 24 ، 33 ، 40 ، 44**) ، لم تحصل على نسبة الموافقة المعتمدة لذا أصبح المقياس يتكون بصيغته الأولية من (41) فقرة .

وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية للحكم على وضوح التعليمات والفقرات ومدى ملائمة البدائل المقترحة وحساب الوقت المستغرق للإجابة وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة تتكون من (30) مستجيباً من أفراد المجتمع .

وبعد تطبيق المقياس، تبين للباحث أن فقرات وتعليمات مقياس الاستبعاد الاجتماعي وطريقة الإجابة كانت واضحة ومفهومة للطلبة، وقد تم حساب الوقت المناسب للإجابة إذ تتراوح ما بين (13 – 18) دقيقة وبمتوسط مقداره (16) دقيقة.

تصحيح المقياس:

لغرض تكميم استجابات عينة البحث على فقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي من خلال تصحيح المقياس , تطلب ذلك تحديد الفقرات الايجابية والفقرات السلبية ،, ومن ثم تحويل الإجابات على كل فقرة وفق البدائل ، والجدول (5) يوضح ذلك

تصحيح فقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي

الفقرة / البديل	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
ايجابية	5	4	3	2	1
سلبية	1	2	3	4	5

تحليل الفقرات Item Analysis

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي بهدف استبعاد الفقرات غير المميزة والإبقاء على الفقرات المميزة بين المستجيبين طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين .

– المجموعتان المتطرفان Contrasted Groups

بعد إجراء الخطوات اللازمة لتحليل الفقرات وفق هذا الأسلوب وتطبيق الأداة على عينة البحث البالغ عددها (400) طالب وطالبة , وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t–test لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا البالغ عددها (200) طالب وطالبة ، والمجموعة الدنيا البالغ عددها أيضا (200) طالب وطالبة. عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة (2.58) فأكثر ، فقرات **مميزة كونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (399) وقد تبين أن جميع الفقرات كانت مميزة عدا سبع فقرات هي (5 ، 6 ، 9 ، 10 ، 14 ، 27 ، 37) ، والجدول (6) يوضح القوة** التميزية بهذه الطريقة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.23	0.81	3.03	1.26	8.35	دالة

2	4.26	0.71	3.86	1.13	3.12	دالة
3	3.73	0.921	2.26	1.50	8.72	دالة
4	4.4	0.81	2.6	1.49	11.08	دالة
5	2.73	1.45	1.2	0.75	9.78	دالة
6	4.53	0.62	4	1.10	4.39	دالة
7	2.9	1.39	1.83	1.01	6.48	دالة
8	2.96	1.26	1.8	0.8	8.15	دالة
9	2.9	1.48	1.83	0.94	6.33	دالة
10	2.2	1.21	1.8	0.92	2.75	دالة
11	4.06	1.04	2.13	1.10	13.33	دالة
12	4.43	0.89	2.8	1.21	11.36	دالة
13	2.066	1.28	1.2	0.47	6.64	دالة
14	3.63	1.29	2.33	1.02	8.25	دالة
15	3.53	1.19	2.7	1.05	5.49	دالة
16	3.66	1.26	1.93	1	11.18	دالة
17	2.96	1.29	2.03	1.06	5.83	دالة
18	3.56	1.30	2.7	1.43	4.67	دالة
19	3.93	1.33	3.26	1.38	3.63	دالة
20	3.5	1.5	1.63	0.76	11.63	دالة
21	3.56	1.03	3.2	1.21	2.40	غير دالة
22	4.3	0.91	2.6	1.27	11.39	دالة
23	3.5	1.27	1.8	0.99	11.01	دالة
24	3.13	1.38	2.5	1.35	3.42	دالة
25	4	1.25	2.43	1.06	9.69	دالة
26	2.46	1.40	2.13	1.30	1.82	غير دالة
27	3.6	1.32	2.9	1.34	3.88	دالة
28	3.1	1.26	1.4	0.76	12.04	دالة
29	4.06	1.07	2.1	1.05	13.65	دالة
30	4.6	0.67	3.66	1.12	7.49	دالة

31	4.06	1.17	1.766	1	15.63	دالة
32	3.3	1.36	1.5	0.72	12.18	دالة
33	3.56	0.96	2.8	1.18	5.25	دالة
34	4.23	0.81	3.13	1.54	6.6	دالة
35	3.7	1.20	1.16	0.74	18.79	دالة
36	3	1.36	1.13	0.42	13.74	دالة
37	2.63	1.37	1.1	0.3	11.42	دالة
38	3.16	1.38	1.36	0.88	11.44	دالة
39	3.23	1.22	1.23	0.56	15.59	دالة
40	2.03	1.6	1	0	6.74	دالة
41	3.36	1.15	1.66	0.91	12.07	دالة
42	2.03	1.18	1.46	1.07	3.71	دالة
43	3.86	1.24	1.7	0.91	14.69	دالة
44	3.8	1.15	1.93	1.45	5.49	دالة

2 – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

لغرض التعرف على القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي استعمل الأسلوب الثاني في تحليل الفقرات وهو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية (Nunnally, 1978, P.262) وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس , وبناءً على ذلك ، تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية.

وبحسب معيار ايبل Ebel تعد الفقرة التي معامل ارتباطها اقل من (0.19) مرفوضة ، والفقرة التي معامل ارتباطها من (0.19 – 0.25)مقبولة عند مستوى دلالة (0.05) ، وإذا كان معامل ارتباطها من (0.25 – 0.32) فتعد مقبولة عند مستوى دلالة (0.01) ومن (0.32) فأكثر فتقبل عند مستوى دلالة (0.001) ، وعليه فقد استثنت سبع فقرات هي (5 ، 6 ، 9 ، 10 ، 14 ، 27 ، 37) لأنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.01) بحسب هذا المعيار .

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.51**	**16**	**0.60**	**31**	**0.73**
2	**0.22**	**17**	**0.35**	**32**	**0.66**

3	0.44	18	0.28	33	0.39
4	0.57	19	0.22	34	0.44
5	0.61	20	0.64	35	0.79
6	0.30	21	0.20	36	0.70
7	0.43	22	0.66	37	0.56
8	0.51	23	065	38	0.64
9	0.41	24	0.19	39	0.72
10	0.21	25	0.54	40	0.46
11	0.70	26	0.11	41	0.64
12	0.65	27	0.26	42	0.22
13	0.40	28	0.60	43	0.72
14	0.50	29	0.70	44	0.61
15	0.36	30	0.48		

ح – مؤشرات الصدق :تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي بأسلوبين وكما يأتي:

1- الصدق الظاهري Face Validity :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال الإجراءات المشار أليها في الفقرة (د) والخاصة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي ، عندما قام الباحث أولا بتفحص فقرات المقياس وبدائله ومجالاته ثم عرضه على لجنة من المحكمين والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله ومجالاته وملائمته لمجتمع البحث.

2 – مؤشرات صدق البناء Construct Validity:

يحدد صدق البناء في المدى الذي استطاع فيه المقياس قياس ما يزعم أنه يقيسه وهو من بين كل أنواع الصدق الأخرى الأكثر صلة بالنظرية، ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين او سمة معينة (حبيب،1996،ص306). وقد توفر هذا الصدق في مقياس الاستبعاد الاجتماعي من خلال مؤشرات التحليل الإحصائي للفقرات في قدرتها على التمييز وتجانس الفقرات بدلالة إحصائية.

ط – مؤشرات ثبات المقياس:

طبقا للمبادئ السيكومترية ذاتها التي أشير أليها في فقرة مؤشرات الثبات الخاصة بمقياس الانحراف السلوكي فقد أُعتمدت طريقتان للتعرف على مؤشرات ثبات المقياس الحالي وعلى النحو آلاتي:

1 - طريقة الاختبار – أعادة الاختبار Test Retest:

ولحساب معامل الثبات بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار " للمقياس الحالي، طبق المقياس بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (32) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة تكريت ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور سبعة عشر يوما. وباستخدام "معامل ارتباط بيرسون" اتضح ان معامل الثبات للمقياس قد بلغت (0.84) وهو معامل ثبات جيد .

2- طريقة التجزئة النصفية Split-half Method

حسب ثبات المقياس بهذا الأسلوب عن طريق تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين يمثل النصف الأول درجات فقراته الفردية، ويمثل النصف الثاني درجات الفقرات الزوجية . إذ بلغت عدد فقرات النصف الفردي (17) فقرة ، وبلغت فقرات النصف الزوجي (17) فقرة أيضا ، ثم استخراج معامل الارتباط بتطبيق معادلة (بيرسون) بين درجات النصفين الفردي والزوجي إذ بلغ (0.61)، وبعد إجراء عملية تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة (سيبرمان – بروان) التصحيحية أصبح (0.75) وهي قيمة يمكن الركون أليها استنادا إلى معامل الثبات في الدراسات السابقة.

ي - وصف المقياس بصيغته النهائية .

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (41) فقرة ، ، يقابلها مدرج استجابة خماسي , وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (34-170) درجة وبمتوسط فرضي (123) درجة وثبات (0.84) بإعادة الاختبار و(0.75) بالتجزئة النصفية وطبق على عينة التمييز بتاريخ 2019/11/18 ولغاية 2019/11/21 والجدول (7) يوضح ذلك .

الخصائص الإحصائية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي

ت	الخصائص الإحصائية	القيم المستخرجة
1	الوسط الفرضي	123
2	الوسط الحسابي للعينة	90.33
3	الانحراف المعياري	21.03
4	الثبات بطريقة إعادة الاختبار	0.84
5	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	0.75
6	مدى الاستجابة	170 - 34

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات وتفسيرها احصائياً في ضوء الأهداف المحددة ,ومدى اتفاقها مع نتائج الدراسات السابقة .

الهدف الاول : قياس مستوى الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الاستبعاد الاجتماعي بلغ (90.33) درجة وبانحراف معياري قدره(21.03) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (111) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن هناك فرقا دالا ولصالح المتوسط الفرضي للمقياس , إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.21) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,69) عند مستوى دلالة (0،5) وبدرجة حرية (399) والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول(9)

الاختبار التائي لمقياس الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	90.33	21.03	123	11.21	1،69	0,5

وتشير هذه النتيجة الى انخفاض مستوى الاستبعاد الاجتماعي لدى عينة البحث , وقد يكون السبب في ذلك ان مركز السيطرة Locus of Control لدى الطلبة هو من نوع التوجه الداخلي (الحلو , 1992) , حيث يستطيع الطالب الجامعي السيطرة والتأثير على ما يجري في عالمه الاجتماعي من أحداث ومواقف ولديه القدرة على التحكم فيها , والطالب الجامعي هو إنسان ايجابي فاعل وليس متلقٍ سلبي , يستطيع ان يؤثر في بيئته ويبحث عن المعلومات وينتقيها , كذلك يستطيع ان يتكيف مع البيئة بشكل جيد وله القدرة على إن يغيّر سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة (المادية والاجتماعية) من جهة أخرى . كذلك فان المجتمع العراقي من المجتمعات الجمعية التي تتعامل مع الفرد وتقيّم سلوكه بالاستناد الى الجماعة التي ينتمي إليها ولا تتعامل معه بشكل فردي كما هو الحال في المجتمعات الفردية , وبذلك فان هويته الشخصية والاجتماعية تبنى على أساس انتماءاته الاجتماعية (Choi , 2008).

لذا فان الطالب الجامعي لا يشعر بالانعزال والوحدة والانكفاء على الذات والانسحاب من أنشطة الجماعة , بل هو يتفاعل مع الآخرين تفاعلا بناءاً ولديه ثقة بالنفس وقدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤولية , ويشعر بانتمائه الى مجتمعه وان ثمة قواسم مشتركه بينه وبين المجتمع

, وتربطه بالمجتمع روابط قوية ومتينة , وانه لا يعاني من الغموض وعدم التحدد ويمتلك المعلومات التي تمكنه من الاستجابة للمواقف الغامضة بالشكل المناسب .

الهدف الثاني الكشف عن دلالة الفروق في الاستبعاد الاجتماعي لدى أفراد العينة وفق متغير الجنس .

للتعرف على دلالة الفروق في درجات مقياس الاستبعاد الاجتماعي لدى أفراد العينة وفق متغير الجنس , تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم(200) طالباً على مقياس الاستبعاد الاجتماعي(88.67) درجة وبانحراف معياري قدره (20.46) , بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددها (200) طالبة على المقياس نفسه (92.04) درجة وبانحراف معياري قدره (21.52) ، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (7.48) هي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (398) ولصالح الاناث , والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول(10)

دلالة الفروق في الاستبعاد الاجتماعي وفق متغير الجنس

(ذكور– إناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	200	88.67	20.46	7.48	1,69	0.01
الإناث	200	92.04	21.52			

على الرغم من انخفاض مستوى الاستبعاد الاجتماعي لدى عينة البحث إلا ان النتائج تشير إلى ان الاستبعاد الاجتماعي لدى الذكور اقل مما هي عليه عند الاناث , وقد يعود السبب الى طبيعة تعامل المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص مع الاناث بشيء من التمييز بالمقارنة مع الذكور مما يجعلهنّ بعيدات عن السياقات الاجتماعية المألوفة بسبب النظرة الدونية اتجاههن مما ينعكس على الأدوار الاجتماعية المناطة إليهنّ والتي تتسم بالإبعاد والتهميش والإقصاء والذي ينعكس بدوره على نمط شخصياتهنّ . كما ان الاناث ليس لديهن القدرة على التأثير في مجريات الأحداث , حيث ان الاناث اكثر التباسا فيما يتعلق بتفردهنّ عن الآخرين ويعتمدنّ بدرجة كبيرة على الآخرين في تقديرهنّ لذواتهنّ ، فيفقدنّ قدرتهنّ في السيطرة على مجريات الأمور وبالتالي ينعزلنّ عن حياة غالبية المجتمع الذي يحييّن فيه ويصبحن اكثر هامشياً.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي.

3. لا يتصف طلبة الجامعة بالاستبعاد الاجتماعي , لأنهم لا يشعرون بالانعزال والوحدة والانكفاء على الذات او الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية , بل هم يتفاعلون مع الآخرين تفاعلا بناء ولديهم ثقة بالنفس وقدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤولية , ويشعرون بانتمائهم الى مجتمعهم .
4. هناك فروق فردية بين الذكور والإناث في طبيعة الاستجابات الصادرة عنهم , إذ ان الذكور اقل تطرفا في استجاباتهم بالمقارنة مع الاناث , وان جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية تصب باتجاه تعزيز ذلك وان كان بشكل غير مقصود من خلال سلوكيات المحافظة والتصلب في طريقة تعامل الاناث مع جميع مفردات البيئة الاجتماعية .
5. يتأثر متغير الاستبعاد الاجتماعي في متغير الجنس , إذ تشير نتائج البحث الى ان الذكور اقل هامشية بالمقارنة مع الاناث وهذا يتفق مع واقع الحياة التي يعيشها الذكور بدءً من التبشير بولادتهم وحتى بعد مغادرتهم الحياة ومماتهم بالمقارنة مع الاناث مما يجعلهم اقل تهميشا في المجتمع .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي ، يوصي الباحث بالاتي :

1. تعزيز حالة المرونة والتسامح عند طلبة الجامعة وتعزيزها بشكل عام , لتبقى سارية المفعول من خلال تعزيز المناهج الدراسية بالمفاهيم التربوية التي من شأنها أن تعزز هذه الحالة .
2. توجيه الطلبة والتدريسيين وكل ملحقات العمل الإداري الجامعي للتعاون في ما بينهم لخلق حالة من حالات تعزيز الذات للطالب الجامعي , لتعميق ثقافة التسامح لدى الطلبة .
3. الاهتمام بالأنشطة والبرامج الاجتماعية والثقافية والرياضية من اجل تعميق روح التعاون بين الطلبة .
4. ضرورة قيام المؤسسات الاجتماعية المعنية بواجباتها والاهتمام بتنشئة افراد المجتمع تنشئة سليمة تكفل لهم العيش السليم بان يكونوا أفرادا فاعلين ومؤثرين في المجتمع .

المقترحات : -

في ضوء نتائج البحث الحالي ، يقترح الباحث الآتي :

1. إجراء دراسات علمية مماثلة على شرائح اجتماعية أخرى (كطلبة المرحلة الإعدادية) من اجل أجراء المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية .
2. أجراء دراسة مقارنة في مفهوم الاستبعاد والتهميش بين سكنة الريف والحضر .

3. إجراء دراسات عن مفهوم التطرف وعلاقته بعدد من المتغيرات الديموغرافية التي لم يتناولها البحث الحالي مثل (التحصيل الدراسي , المستوى الاقتصادي الاجتماعي , وخلفية السكن ريف –حضر) .
4. أجراء دراسة لتحري طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاستبعاد الاجتماعي وعدد من المتغيرات التي لم يتناولها البحث الحالي مثل (مفهوم الذات ، والتكيف الاجتماعي، والصحة النفسية , والانتماء الوطني , والهوية الاجتماعية).

المصادر العربية والاجنبية

1. ابن منظور، جمال الدين بن مكرم (1994) **لسان العرب بيروت دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعه .**
2. ابو جادو ، صالح محمد علي (2007)، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط2 ، دار المسيرة ،عمان الاردن.
3. التير مصطفى عمر(1993):العدوان والعنف والتطرف ،المجلة العربية للدراسات
4. بشارة، جواد، (2005)، الاستبعاد الاجتماعي: أبعاد الظاهرة ودلالاتها، الحوار المتمدن، بشارة، جواد، (2005)، ***الاستبعاد الاجتماعي: أبعاد الظاهرة ودلالاتها***، الحوار المتمدن، العدد 1375.
5. جابر، سامية محمد، (1989)، ***الفكر الاجتماعي، نشأته واتجاهاته وقضاياه***، ط1، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت.
6. سالم , زينب ،(2006)في بيتنا مراهق متطرف دينياً ,مركز الكتاب للنشر القاهرة.
7. سرمك، حسين، (2005)، ***الاستبعاد الاجتماعي: أبعاد الظاهرة ودلالاتها***، الحوار المتمدن، العدد 1375.
8. منظمة الامم المتحدة (اليونيسيف) (1995) ، ماهو الاستبعاد الاجتماعي وماهي اثاره ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت.
9. نظمي، فارس كمال عمر، (2009)، الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتهما بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد.
10. يوسف ، عبدالباقي (2009) :هوة التطرف الاجتماعي مجلة الفرات العدد 2 مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر دير الزور.
11. مكلفن، روبرت، وغروس، رتشارد، (2002)، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1، ترجمة: ياسمين حداد، وموفق الحمداني، وفارس حلمي، دار وائل للنشر، عمان.

12–فهمي، عمار عوض، (1979)، الاندماج الثقافي وعلاقته بالنظرة النمطية والتعصب لدى المهاجرين العراقيين في أوربا الغربية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة مقدمة إلى مجلسة كلية الآداب، جامعة بغداد.

13– الخالدي ، أمل ابراهيم (2007) ، أثر أسلوبين إرشاديين في تعديل الاستبعاد الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعداديـة أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامـعة المستنصرية.

1. Ibn Manzur, Jamal al-Din Ibn Makram (1994) San Arab Beirut, Dar Al-Fikr for publishing, distribution and printing.
2. Abu Jadu, Salih Muhammad Ali (2007), Evolutionary Psychology of Childhood and Adolescence, 2nd Edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
3. Alter Mustafa Omar (1993): Aggression, Violence and Extremism, The Arab Journal of Studies
4. Bishara, Jawad, (2005), Social Exclusion: Dimensions of the Phenomenon and its Implications, Civilized Dialogue, Bishara, Jawad, (2005), Social Exclusion: Dimensions of the Phenomenon and its Implications, Civilized Dialogue, No. 1375.
5. Jaber, Samia Muhammad, (1989), Social Thought, Its Origins, Trends and Issues, 1st Edition, House of Arab Sciences for Printing and Publishing, Beirut.
6. Salem, Zainab, (2006) In Our House a religious extremist teenager, The Book Center for Publishing Cairo.
7. Sarmak, Hussein, (2005), Social Exclusion: Dimensions of the Phenomenon and its Implications, The Civilized Dialogue, No. 1375.
8. United Nations Organization (UNICEF) (1995), What is social exclusion and what are its effects, The National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.
9. Nazmi, Faris Kamal Omar, (2009), Relative deprivation and social identity and their relationship to protest behavior among the unemployed, a doctoral thesis submitted to the Council of the College of Arts, University of Baghdad.
10- Yusef, Abdel-Baqi (2009): The Abyss of Social Extremism, Al-Furat Magazine, Issue 2, Al-Wehda Foundation for Press, Printing and Publishing, Deir Al-Zour
11-McLaughlin, Robert, and Gross, Richard, (2002), Introduction to Social Psychology, 1st Edition, translated by: Yasmine Haddad, Mwafaq Al-Hamdani, and Faris Helmy, Wael Publishing House, Amman.
12-Fahmy, Ammar Awad, (1979), Cultural integration and its relationship to the stereotypical view and intolerance of Iraqi immigrants in Western Europe, an unpublished doctoral thesis submitted to the Board of the College of Arts, University of Baghdad.

13- Al-Khalidi, Amal Ibrahim (2007), The Effect of Two Instructional Methods on Amending Social Exclusion among Middle School Students, Unpublished PhD thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University
14Bernstein, M. and Crosby, F. (1980), An Empirical Examination of Relative Deprivation Theory. ***Journal of Experimental Social Psychology***, 16. 442-456.
15Coser, Rosenberg (1965), ***Sociological Theory***, The Macmillan Company, N.Y.
16Ebel,R,L(1972) Essentials of educational asurement2,d **prentice . hall**
17.Eldering, L & Knorth, EJ. (1998). Marginalization of immigrant youth and risk factors in their everyday lives: the European experience. ***Child and Youth Care Forum***, 27(3), 153-169.
18.Farber, B.A. & Azar, S. T. (1999). Blaming the helpers: The marginalization of teachers and parents of the urban poor. ***American Journal of Orthopsychiatry***, 69, 515-528.
19.Keniston, K. (1965), ***The Uncommitted Alienated Youth in American Society***, N.Y., PP.13-15
20.Maureen, T . et al. (2009) can mobile internet help alleviate Social Exclusion in developing countries ? university of cape town , Suoth Africa.**New york**
21.Nunnally, J.C.(1978). **Psychometric theory.NewYork: Mc Graw Hill Book company**.
22.Sartre, Jean-Paul (1956), ***Being and Nothingness: A Phenomenological Essay on Ontology***. NY: Washington Square Press.
23. Ziller, R. C., Stark, B. J., Pruden, H. 0. (1969) , **Marginality and integrative managemen positions**. Academy of Management Journal 12(4) , 487−459
24. Lazarus , R. S. (1997) , **Acculturation is not every think** , Applied psychology .
25.Trueba , H. T. (2002) **, Multiple ethnic , racial , and cultural identities in action** : from mar to a new cultural capital in modern society Journal of Latinos and Education.
26. rech linger,f,(1962); poundations of behavioral research in education &**psychology inquiry ,Rolt roin hart&Winston Co N,y.**